اشياء احدها افساد الطاعات قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسد ياكل الحسنات كما تاكل النار الحطب والثاني فعل المعاصي والشرور على ما قال وهب ابن منبه رحمه الله للحاسد ثلثة علامات يتملق اذا شهد ويغتاب اذا غاب ويشمت بالمصيبة اذا نزلت قلت انا وحسبك ان الله تعالى امر بالاستعاذة من شر الحاسد فقال ومن شر حاسد اذا حسد كما امر بالاستعاذة من شر الشيطان والساحر فانظر كم له من الشر والفتنة حتى انزله منزلة الشيطان والساحر حتى ان لا مستعان عليه ولا مستعاذ الا بالله رب العالمين والثالث التعب والهم من غير فايدة بل مع ذلك وزر ومعصية كما قال ابن السماك لم ار ظالما اشبه بالمظلوم من الحاسد نفس دايم وعقل هايم وغم لازم والرابع عمى القلب لا يكاد يفهم حكما من احكام الله عز وجل فلقد قال سفيان عليك بطول الصمت وتملك الورع ولا تكن حريصا على الدنيا تكن حافظا ولا تكن طعانا تنج من السن الناس ولا تكن حاسدا تكن سريع الفهم الخامس الخذلان والحرمان فلا تكاد تظفر بالمراد وتنتصر على عدو كما قال حاتم الطعان غير ذي دين والعايب غير عابد والنمام غير مامون والحسود غير منصور قلت الحسود كيف تظفر بمراده ومراده زوال النعمة الله تعالى عن عباده المسلمين وكيف ينصر على اعدايه وهم عباد الله المومنين ولقد احسن ابو يعقوب فيما قال اللهم صبرنا على تمام النعم على عبادك وحسن احوالهم وان داء تفسد عليك الطاعات وتكثر شرك ومعصك ويمنعك راحة النفس وفهم القلب والنصرة على الاعداء والظفر

بالمطلوب

بالمطلوب فاي داء يكون ادوى منه فعليك بمعالجة نفسك من ذلك والله ولي التوفيق

اما الاستعجال والنزق فلة الخصلة المفوتة للمقاصدة الموقعة في المعاصي فان منها تبدو آفات اربع احدها ان يقصد العابد منزلة في الخير والاستقامة ويجتهد وربما يستعجل في نيلها ولبس ذلك بوقتها فاما ان تفتر وييبس ويترك الاجتهاد فيحرم تلك المنزلة فهو اما ان يغلو في الجهد واتعاب النفس فينقطع عن تلك المنزلة فهو بين افراط وتفريط وكلاهما نتيجة الاستعجال ولقد روينا عن النبي صلى الله عليه وسلم ان ديننا هذا متين فاوغل فيه برفق فان المنبت لا ارضا قطع ولا ظهرا ابقى وفي المثل السايران لم تستعجل تصل ولقايل قد يدرك المتاني بعض حاجته وقد يكون مع المستعجل الزلل والثانية ان تكون للعابد حاجة فيدعو الله فيها ويكثر الدعاء ويجد فربما يستعجل الاجابة قبل وقتها فلا يجدها فيفتر وييام فيترك الدعاء فيحرم حاجته ومقصوده الثالثة ان يظلمه انسان فيغيظه فيعجل في الدعاء عليه فيهلك مسلم بسببه وربما يتجاوز عن الحد فيقع في معصية وهلاك قال الله تعالى ويدعو الانسان بالشر دعاءه بالخير وكان الانسان عجولا الرابعة ان اصل العبادة وملاكها الورع والورع اصله النظر البالغ في كل شيء والبحث التام عن كل شيء هو بصدده من اكل او شرب ولبس وكلام وفعل فاذا كان الرجل مستعجلا في الامور غير متان متثبت متبين لم يقع في الزلل الى كل طعام فيقع في الحرام والشبهة وكذلك في كل امر فيفوته الورع وامر

Copyright © King Saud University